

04 - مجالس شهر رمضان -) فضل شهر رمضان المبارك (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان بلغنا شهر رمضان ونعمة ان فرض علينا وشرع لنا صومه و شرع لنا قيامه حتى انكم تجدونها تجدون لذة هذه النعمة وثمرتها في انفسكم وهذا من فضل الله. فلهم الحمد وله الشكر. ومن منته على عباده - [00:00:00](#)

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم. ايها الاخوة ايضا من من نعم الله التي لا تعد ولا تحصى هذه الفضائل والجوائز - [00:00:30](#)

التي جمعها لعباده واوليائه المسلمين والمؤمنين في هذا الشهر المؤمنون هم اولياء الله. ليس الاولياء لهم اوصاف خارجة عن من اوصاف المؤمنين او رموز او اشكال انما هم الذين قال الله فيهم - [00:01:00](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. الذين امنوا وكانوا يتقون هؤلاء هم اولياء الله. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. مع انهم - [00:01:30](#)

لا خوف عليهم ولا حزن عليهم. ايضا لهم البشرى في الحياة الدنيا ولهم البشرى. يوم القيامة في الآخرة. فمن البشرى في الحياة الدنيا هذه الفضائل والجوائز التي جاءت في كتاب الله عز وجل وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر. ومن البشرى في - [00:01:50](#)

الحياة الدنيا ايضا ما يجده المؤمن من الاطمئنان والسكون للشريعة والاعمال الصالحة. وما يجده في نفسه من اللذة لها والقبول لها. هذي من البشرى ومن بشرى ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وترى الاوترا له؟ ومن البشرى - [00:02:20](#)

ايضا الثناء والقبول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن لما قال له ابو ذر يا رسول الله الرجل يعمل العمل لله فيصبح يتحدث به الناس قال تلك عاجل بشرى المؤمن - [00:02:50](#)

ايضا هذي فمن عاجل بشرى المؤمن لان الله ارسل رسوله بشيرا ونذيرا وهذا الكتاب تبشير للمؤمنين. كما انه نذير للكافرين فهو بشير. ومبشر. فمن البشائر ما يكون في هذا الشهر من ان تفتح ابواب السماء. وانتم - [00:03:10](#)

فتح ابواب الجنان وان تفتح ابواب الرحمة. كل هذا جاء في الصحيحين. اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة فلا يغلق منها باب. في الحديث الاخر اذا جاء رمضان فتحت ابواب السماء. وفي الرواية الثانية ايضا عند - [00:03:50](#)

يا مسلم فتحت ابواب الرحمة اما ابواب الجنة فانتم تعلمون ان ها تفتح يوم القيامة. يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيستأنن يقال من انت؟ فيقول محمد. فيؤذن له فيفتح ابواب الجنان - [00:04:10](#)

فلماذا تفتح في في الدنيا في رمضان؟ هل هو خبر مجرد؟ خبر مجرد تفتح هكذا وتغلق ام انه تبشير؟ ان هناك من سيستحق والجنة في رمضان فتفتح له ابوابها. ولا يغلق منها باب. هذه من رحمة الله باوليائه - [00:04:40](#)

المؤمنين. تفتح ابواب الجنة. فيرجى في للاوليائه المؤمنين ان يكونوا من اهل الجنة فلا يغلق منها باب الى اخر رمضان. وتفتح ابواب الرحمة والرحمة الجنة من الرحمة لا شك. كما قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. لكن - [00:05:10](#)

يستفاد من ايضا هذه اللفظة تفتح ابواب الرحمة نزول الرحمات. وانها في هذا الشهر واكثر من خير من غيره. ولا شك ان هذا الشهر

مبارك. فالرحمة تنزل على المؤمنين في هذا الشهر كله ولا يدري الانسان ما كم - [00:05:50](#)

الله عنه من الشرور في هذا الشهر وفي بقية عمره في رحمة نزلت في يوم من ايام هذا الشهر عليه وهو لا يدري يظن ان الحياة ماشية كما هي وانما يدفع الله برحمة نزلت في رمضان عن - [00:06:20](#)

شرورا لا يدري عنها. او يكتب له خيرا ونعيما وسعادة في الدنيا او في الاخرة برحمة جاءت في رمضان او في غيره لكن في رمضان ارجى فتفتح ابواب الرحمة فلا يغلق منها باب. تصور هذا الشيء الذي اخبر الله - [00:06:40](#)

اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تأمله وهو الصادق المصدوق ان الرحمة مفتوحة ابوابها مفتوحة تفتح الابواب لنزول الرحم. فكيف اذا اجتمع لك مع نزول الرحمة العبادة التي تفعلها والمكان الذي تجتمع - [00:07:10](#)

في في مسجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة غشيتهم السكينة ونزلت عليهم الرحمة. وذكرهم الله في من عنده - [00:07:40](#)

رحمة في المسجد رحمة في رمضان وبركات. هذه من عاجل بشرى المؤمن. اما افتح ابواب السماء فهذا ايدان استجابة الدعاء. وقبول العمل لان العمل يصعد الى الله. وعمل المؤمن يصعد - [00:08:00](#)

وغيره مردود عمله. لا يصعد الى الله. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فاذا اعمال العبد في هذا الشهر في ايدان بقبولها وصعودها الى الله لان السماء فتحت للمؤمنين. ابواب السماء - [00:08:30](#)

ومنها الدعاء استجابة الدعاء. ولذلك جاء آيات الدعاء بين آيات الصيام وتكلموا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. فهنا اية - [00:09:00](#)

الدعاء تدخل في عرض آيات الصيام لامر عظيم. لتنبه لان الله يستجيب. فليؤمنوا بي فليستجيبوا لي يؤمنوا بي لعلهم يرشدون. يؤمن بهذا اولا ايمانا صادقا. وايمانا عمليا واستجابة لامر الله. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي - [00:09:30](#)

لانهم سألوه قالوا يا رسول الله اقريب ربنا فنناديه فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ فانزل الله هذه الاية فاني قريب. وستتكم عليها ان شاء الله تعالى في ايام مقبلة. في سياق الكلام عن - [00:10:10](#)

آيات الصيام لانها تحتاج الى تأمل وما فيها من العلوم. كتاب الله كل اية منه فيه علوم كثيرة يفتح لبعض عباد الله منها ما الله به عليهم. لكن نحن نتذكر هذه - [00:10:30](#)

ليلة في في فضائل الله ومنه على عباده واوليائه. ومنها ايضا من الفضائل انه لكل عبد صائم دعوة مستجابة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وعند فطره اكد كما جاء في الحديث للصائم فرحتان يفرحهما - [00:10:50](#)

فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. شيء يجده يجده حلاوة الايمان. لان الايمان له من الناس من يجدها من مما يجده المؤمن عند عند صيامه وعند فطره كيف يجد لذة حتى الصبيان - [00:11:20](#)

يفرحوا حتى الاطفال يفرحون ويجمعون على الفطور في انس ليس كانسهم اذا اجتمعوا على الغداء في وقت في غير رمضان او على العشاء في غير رمضان في غير الصيام. فهذا من عاجل بشرى المؤمن - [00:11:40](#)

هذه اللذة التي يجدها والفرحة فكيف اذا لقي ربه ونودي من باب الريان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم باب في الجنة كما في الصحيحين يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون - [00:12:00](#)

فاذا لقي الله ووجد عمله الصالح ومن عاجل بشرى المؤمن ان هذا الشهر فيه ليلة هي خير من الف شهر. العمل الصالح يصادفه المؤمن فيها في خير من الف شهر من العمل الصالح. فكيف يجد العبد اذا وفق كل سنة الى ليلة القدر - [00:12:20](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن - [00:12:50](#)

قام ليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا في الصحيحين. في رواية صحيحة في مسند الامام احمد. وصحها ابو عوانة في المستخرج قال صحيح مسلم وصححه الحافظ ابن حجر في الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة - [00:13:00](#) رسالة للحافظ ابن حجر ومن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ثلاثة تجدها في هذا الشهر ليست لغير المسلمين يغفر يجتمع له صوم صيام رمضان قيامه وليلة القدر. فمن حصل هذه الثلاثة مرة كلها؟ فكيف سعادته؟ وكيف نزل - [00:13:20](#) عليه الرحمة. اللهم نسألك من فضلك يا ذا الجلال والاکرام. هذه كلها للمؤمنين لاولياء الله واملوا وابشروا هذا وعود من الله لكم. لهذه الامة. الامة المرحومة المباركة امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الذين امنوا بالله وبرسوله. وصدقوا وعملوا واجتهدوا - [00:13:50](#)

هذا من فضل الله عليه ومن الفضائل ان لله عتقاء كل ليلة كل لو قيل لك ان الله من عليك واعتقك من النار الذي لولا فضل لاستوجبته كيف فرحك؟ كيف اظنه لا يوصف لا يمكن ان نصف لانما ما - [00:14:20](#) ما ما جربناه فلو قيل للعبد انك الان فرح او انك الان اعتقت من كيف فرحوا؟ وهذا انت موعود فيه كل ليلة. كل ليلة ترجو الله ان يعتقك من النار - [00:14:50](#)

وفي اخر ليلة من رمضان يعتق الله في اخر ليلة مثلما اعتق في الشهر كله فنسأل الله من فضله ان يمن علينا بالعتق والعتق والمغفرة لنا ولوالدينا وللمسلمين ومن فضائل هذا الشهر على غيره ان الاجر الصائم اجره بغير حساب - [00:15:10](#) الاعمال الصالحة اجرها اقلها عشر حسنات الصدقة بين الله عز وجل انها سبع مئة ضعف. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم - [00:15:40](#) حبة واحدة صدقة تعادل سبع مئة حبة. اقل شئ في الصدقة في سبيل الله. الصدقة التي في سبيل الله الصوم فقال الله في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الحسنه بعشر امثالها - [00:16:10](#)

هذا كل الاعمال. الحسنه بعشر امثالها. الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرايه وشهوته من اجلي. الاخلاص هنا. الاحتساب. بغير حساب ذلك في قوله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة. قال بعض المفسرين الصبر الصيام - [00:16:30](#) الصلاة معروفة. وفي قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب للصابرين ومنهم صبر الصيام صبر الصيام ليس بالسهل. لا يصبر على الجوع والعطش صادقا مع مسك امساك النفس عن الشهوات الا المؤمن. لان بإمكانه ان - [00:17:00](#) ويشرب الماء او يأكل. خفي عن الناس ما احد يدري عنه. لا يعلم عنه الا الله. لكن ما الذي يحجبه؟ هو الخوف من الله. ما الذي يجعله يصبر على ذلك هو الخوف من الله او رجاء ثواب الله. فاذا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هذا من الفضائل - [00:17:30](#) وهذا الذي يقول لك بغير حساب فانه لي وانا اجزي به هو الله هو الكريم الجواد الذي عطاؤه لا حد له. لا يعلمه الا هو. تبارك وتعالى ما وعدكم به ربكم. وانسوا به. يا عباد الله - [00:17:50](#)

وافرحوا به قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. اللهم انا نسألك ان تمن علينا بالايمان الصادق والعمل الصالح. وان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وان تغفر ذنوبنا وان تعتقنا من النار وتغفر لنا - [00:18:20](#) ولوالدينا وللمسلمين يا ذا الجلال والاکرام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:18:40](#)